الفصل الثاني
الدراسات السابقة

***مقدمة**

***محاور الدراسات :**

أولاً :المحور الأول : دراسات تناولت الأداء والإلقاء الشعري .
خلاصة وتعقيب على دراسات المحور الأول ٠

ثانياً : المحور الثاني : دراسات تناولت استخدام الموسيقا والأداء الإيقاعي في تدريس المواد الدراسية .
خلاصة و تعقيب على دراسات المحور الثاني ٠

ثالثاً : المحور الثالث : دراسات تناولت الاتجاه نحو اللغة العربية .
خلاصة و تعقيب على دراسات المحور الثالث ٠

رابعاً : خلاصة و تعقيب على فصل الدراسات السابقة ٠

الفصل الثاني : الدراسات السابقة :

من الأمور المهمة في مجال البحث العلمي أن تستند الدراسات الآنية إلى البحوث والدراسات السابقة ؛ لتقف على آخر ما توصلت إليه تلك الدراسات ، وتفيد منها .

و في هذا الفصل عرض للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع " الأداء الإيقاعي للمحفوظات الشعرية في تنمية مهارات القراءة الأدائية التعبيرية والاتجاه نحو اللغة العربية" .

و قد سار الباحث في اختياره لهذه الدراسات و ترتيب عرضها وفق المعايير التالية :

- عرض الدراسات مرتبة حسب الترتيب الزمني من القديم إلى الحديث .
- اتباع المنهج التفسيري التحليلي في استعراض كل دراسة .
- البدء بهدف الدراسة ، العينة ، أهم النتائج ، تحليل النتائج و ربطها بالدراسة الحالية .
- الحرص على انتقاء الدراسات الأكثر فائدة و دقة ، و قرباً من موضوع الدراسة الحالية .
- استبعاد الدراسات الأقدم زمنياً بقدر الإمكان .

وعلى الرغم من ندرة الدراسات السابقة في هذا الموضوع ؛ فقد سعى الباحث – قدر استطاعته– للإفادة من كل دراسة تقترب من الموضوع بشكل أو بآخر ، وأسفر هذا السعي عن رؤية أمكن من خلالها تصنيف الدراسات والبحوث السابقة إلى المحاور التالية :

المحور الأول : دراسات تناولت الأداء والإلقاء الشعري .

المحور الثاني : دراسات تناولت استخدام الموسيقا والأداء الإيقاعي في المواد الدراسية .

المحور الثالث : دراسات تناولت الاتجاه نحو اللغة العربية .

أولاً : دراسات تناولت الأداء والإلقاء الشعري :

يعتبر العنصر الموسيقي طابعاً أساسياً للشعر ، ومميزاً له عن النثر ، فضلا عن أن الموسيقا ليست حلية ولا وسيلة تطريب فقط ، بل إنها وسيلة أداء تعبر عن مفارقات المعاني وظلالها العاطفية ، والأحاسيس والمشاعر ، والألوان النفسية التي كثيراً ما يعجز النثر عن استخراجها .

والأداء الإيقاعي الجيد هو الذي يبرز هذه الصفة الموسيقية للشعر ، ويضفي عليه جمالا وروعة وقوة تأثير ، وقد بينت العديد من الدراسات السابقة أهمية الأداء الشعري كإطار جمالي ومضمون في آن واحد ومن هذه الدراسات :

١) دراسة محمد حسن المرسى (١٩٩١ م) [١]

ركز على إظهار دور القارئ والمتلقي في النص الشعري كمدخل جديد فى دراسة الأدب ، وأكد العلاقة بين النص وقارئه ، واتخذ من هذه العلاقة مدخلا لتدريس النص الشعري ، وعرض لآراء مجموعة من الكتاب والفلاسفة والنقاد وعلماء التربية فى هذا الشأن تلخصت فيما يلي:

- ظهور مناهج نقدية حديثة ، تركز على تعامل القارئ مع النص الأدبي.
- القارئ هو الذي يضفى على النص الشعري الوجود المطلق ؛ بإنتاجه له عن طريق القراءة.
- النص لا يتحقق ، ولا يظهر للوجود إلا بالقراءة .
- القارئ شريك مشروع فى تشكيل المعنى .
- قراءة النص عمل إبداعي خلاق ، وليست عملاً روتينياً سطحياً .
- لا يمكن التعامل مع النص إلا بالمعايشة والاندماج ، وهذا لا يتحقق إلا بالقراءة المعبرة والأداء الجيد .

وقد عد الباحث هذه النقاط مبررات دفعته للتفكير فى مدخل جديد لتدريس الأدب ، يراعي تلك الآراء ، ويقوم على القارئ الذي يؤدي الدور الرئيس فى تمثل الأدب وفهمه ، وتذوقه .

ويُلاحظ هنا أن الباحث لم يهتم بالجانب التجريبي ، وإنما يقترح مدخلاً نظرياً لتدريس الأدب وبدون الجانب التجريبي لا يمكن تعرف أثر هذا المدخل فى تحقيق أهدافه .

كذلك لم يحدد دور القارئ : هل هو المطلع على النص المطبوع ؟ أم قارئ النص المؤدي له؟

ويُحسب له أنه يفتح الباب أمام الباحثين للاهتمام بدور القارئ والمتلقي فى فهم النص الأدبي عامة والشعر خاصة ؛ لأنه الفن المعني بالأداء ، وهذا ما يؤيد ضرورة القيام بالدراسة الحالية .

٢-وفي دراسة حسن شحاتة (١٩٩٢ م) [٢]

تعرض لبعض المهارات التي يجب مراعاتها عند إنشاد الشعر ومنها :

١- فهم المعنى .

٢- التدقيق في نطق الألفاظ نطقا سليما .

٣- معرفة أماكن الوقف المناسبة .

---

[١] محمد حسن المرسى : دور القارئ فى النص الأدبي (مدخل لدراسة الأدب) ، دراسة منشورة ، مجلة كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة . لعدد ١٤ ج٢ ، يناير ١٩٩١ م .

[٢] حسن شحاتة : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية للكتاب ،ص ١٥٣ ، سنة ١٩٩٢ م .

٤- التميز بين الوقفة الخفيفة والوقفة الطويلة .

٥- تجنب المبالغة سواءً في جهارة الصوت أكثر من اللازم أو في رقته وليونته.

٦-تلوين الصوت حسب الغرض ؛ فإنشاد قصيدة الفخر يختلف عن قصيـــــدة الوصف ، و يختلف عن قصيدة الغزل .

يلاحظ في المهارات المعروضة اشتمال بعضها على صحة الألفاظ والنطق السليم ، واهتمـــام أكثرها بالجانب التعبيري والإيقاعي المنغم للشعر ؛ مما يشجع على المضي فى الدراســـة الحاليـــة التي تهتم بالأداء الإيقاعي للمحفوظات الشعرية .

٣-دراسة احمد أبو حجاج (١٩٩٣ م)[١]:

قدم الباحث مجموعة من مهارات الأداء اللغوي الشفوي التلاميذ الصف الخامس ، والتي يجب تنميتها وتدريب التلاميذ عليها ، وقد قسمها إلي ثلاثة أبعاد :

١-النطق الصحيح : ويشمل :

صحة نطق الأصوات من مخارجها .

التمييز بين نطق الحروف المفخمة والمرققة .

التميز في النطق بين الحركة والمد .

٢-الطلاقة : ويندرج تحتها :

نطق الجمل في صورة تامة .

الأداء في ثقة دون خوف .

الأداء دون تكرار ، ودون حذف أو إضافة .

٣-الأداء المعبر ويندرج تحته :

-استخدام التعبيرات الحسية والإشارات المساعدة علي فهم المعنى (وضع الجسم ، نظرات العين ، تعبيرات الوجه ، الإشارات) .

- التنويع في طبقات الصوت (الدرجة والمدى ، العلو و الانخفاض ، نوع الصوت).

وتتصل هذه الدراسة بالدراسة الحالية في أنها تقدم بعض مهارات القراءة الأدائية التعبيرية ، إلا أنها لا تشتمل علي كل المهارات التي تنشدها الدراسة الحالية .

---

[١] أحمد ريجه أبو حجاج : تنمية مهارات التعبير الشفوي ، والقراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير "غير منشورة" كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٣م.

٤- دراسة أسماء شريف (١٩٩٣ م)[١]:

هدفت الدراسة إلي تقويم الشعر المقدم لأطفال الحلقة الأولي من التعليم الأساسي سواء من حيث اختيار النصوص أو من حيث طريقة تدريس الشعر للأطفال ، ولاحظت اتباع المعلمين أسلوباً خطابياً في إلقاء الشعر ؛ مما يجعل التلاميذ يعتقدون أن هذا هو الأسلوب الأمثل فيقلدون المعلم ؛ مما يفقد الشعر روحه ، وترجح أن ضعف طريقة التدريس يعود إلي قلة استخدام المعلمين أنشطة تعليمية تحبب التلاميذ في الشعر ٠

وكان من نتائج هذه الدراسة أن وضعت الباحثة استراتيجية جديدة تسهم في تحقيق أهداف تدريس الشعر للأطفال و تساعد على حب التلاميذ للشعر وتذوقه ، و أوصت بما يلي:

- استخدام موسيقا أو أغنية قصيرة في التمهيد تناسب جو النص ٠
- قراءة المعلم المعبرة ، وتمثيل المعني ، أو إسماع التلاميذ النص ملحنا من خلال المسجل٠

تنبيه التلاميذ إلي التذوق الموسيقي للشعر، وتنبيههم إلي الإيقاع النغمي في الأبيات من خلال:

١- الانتباه إلي القافية المشتركة في الأبيات ٠

٢- الانتباه إلي القافية المتنوعة في الأبيات ٠

٣- الانتباه إلي وحدة الإيقاع ٠

٤-جعل التلاميذ يغنون النشيد ٠

ويلاحظ ارتباط هذه الدراسة بموضوع الدراسة الحالية حيث أكدت الباحثة علي ضرورة مراعاة جوانب التذوق الموسيقي للنص ٠

٥-دراسة أحمد سيد محمد إبراهيم (١٩٩٤ م) [٢]

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج يسهم في تنمية بعض مهارات الأداء الشعري لدى عينة من طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية ، ونجح البرنامج فى تحقيق هذا الهدف حيث أسفر عن نمو مطرد فى أداء الطلاب خلال تطبيق مراحل البرنامج .

ونبعت مشكلة الدراسة من ملاحظة الباحث خلال زياراته للمدارس ، وإشرافه على التربية العملية للطلاب ؛ حيث وجد أن غالبية الطلاب لا يقرؤون القصائد الشعرية قراءة صحيحة ، فضلا عن تمثل معانيها ، وصحة نطقها ، وغير ذلك من مهارات الأداء الشعري التى تحقق معايشة القارئ للشعر ؛ مما دفعه للقيام بهذه الدراسة لاقتراح برنامج يدرب من خلاله طلاب

---

[١] أسماء إبراهيم شريف : تقويم الشعر المقدم للأطفال في كتب القراءة والمحفوظات ، الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أهداف أدب الأطفال ، رسالة ماجستير "غير منشورة" كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣م.

[٢] أحمد سيد محمد إبراهيم : برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الإلقاء الشعري لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد العاشر ، جزء ٧٦ ، ١٩٩٤ م

التربية العملية على مهارات الأداء الشعري ليتمكنوا من اكتسابها ، وإكسابها لتلاميذهم فى مراحل التعليم العام .

ومن المهارات التي نجح البرنامج فى تدريب الطلاب عليها :

الانطلاق فى القراءة ، الوضوح ، صحة النطق ، التقمص ، تمثل المعاني والمشاعر والأفكار، التلوين الصوتي ، التلقائية ، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالأداء الشعري ، وإتقان مهاراته .

٦-دراسة عبد الحميد زهري سعد (١٩٩٩ م)[١]

وهي دراسة تجريبية استهدفت تنمية المهارات الأساسية لإلقاء القصائد الشعرية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وطُبقت على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي فى العام الدراسي ٩٧ / ٩٨م مكونة من ستين طالباً وطالبةً مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وقد حدد الباحث لتجربته بعض المهارات التى سعى لتنميتها وهي :

- صحة النطق. – الوضوح.
- التلوين الصوتي. – التلقائية. -التقمص.

وبعد تطبيق تجربة البحث أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في أداء طلاب المجموعة التجريبية نتيجة لتدريبهم على المهارات الأساسية فى الإلقاء .

ويؤخذ على هذه الدراسة أمران :

أولهما : قلة المهارات التى وضعها الباحث .

و ثانيهما : اشتراك أغلب المهارات مع ما ذكره أحمد سيد محمد إبراهيم فى الدراسة التي سبقتها.

٧-دراسة سلوى محمد أحمد عزازي (٢٠٠٠ م)[٢] :

هدفت الدراسة إلي تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية من خلال المسرح التعليمي ، ومعرفة كيفية الاستفادة من الأداء المسرحي (الإلقاء) في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي (الصف الأول الإعدادي) .

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن ملحوظ في كل مهارة علي حدة ، وفي المجموع الكلي للمهارات التي عالجتها الدراسة ، مما يدل علي فاعلية المسرح ألتعليمي كأحد المداخل التدريسية التي تسهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات القراءة الجهرية .

---

[١] عبد الحميد زهري سعد : تنمية المهارات الأساسية لإلقاء القصائد الشعرية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، عدد ٥٧ ، ابريل ١٩٩٩ م .

[٢] سلوى محمد أحمد عزازي : فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير "غير منشورة" . كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٠م.

وأوصت الدراسة بضرورة التدريب المستمر علي الأداء المسرحي لموضوعات اللغة العربية مع الاستعانة بالتسجيلات الصوتية والموسيقية والمعامل اللغوية في تنمية مهارات القراءة الجهرية المعبرة ، كما أوصت بتدريب المعلمين علي كيفية استغلال الفنـــون في تنمية المهارات اللغوية (فنون المسرح ، الموسيقا ، الإيقاع الحركي) ٠

٨-دراسة هاجر بنت حمود بن سعيد بن سالم المعولي (٢٠٠٣ م)[١] :

هدفت الدراسة إلي الوقوف علي واقع مهارات القراءة الجهرية لدي طالبات الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان ، وكذلك أسباب ضعف الطالبات في إتقانها ، وتوصلت الباحثة إلي أهم المهارات اللازمة في القراءة الجهرية لهذه المرحلة ، ووضعت تصوراً لعلاج الضعف في هذه المهارات ٠

وكان مما أوصت به الدراسة أن معالجة مهارات القراءة الجهرية لا يتم من خلال حصة القراءة فقط ولكن من خلال حصص التعبير الشفوي ، النحو ، وعلي وجه الخصوص من خلال تدريس النصوص الشعرية لما في ذلك من تنمية لمهارات القراءة الأدائية المعيرة لصحة النطق ، وتمثيل المعني والتنغيم ، وحسن الوقف ٠

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة عند وضع قائمة مهارات القراءة الأدائية التعبيرية مرتكزة علي بعض مهارات القراءة الجهرية في دراسة هاجر ، و كذلك في تصميم بطاقـــــة الملاحظة لمهارات القراءة الأدائية التعبيرية ٠

خلاصة وتعقيب على دراسات المحور الأول :

١- من خلال استقراء الباحث للدراسات السابقة التى تناولت محور القراءة الأدائيـــة(الإلقـــاء) لاحظ أن معظم هذه الدراسات اهتمت – بشكل أو بأخر – بتنمية بعض مهارات الإلقـــاء الـــشعري وأكدت على أهمية القراءة الأدائية المعبرة والممثلة للمعاني والأحاسيس ، وأن القـــراءة الأدائيـــة المعبرة لا تقل أهمية عن إبداع النص المكتوب ؛ فهي نوع من الإضافة والإبداع والثراء للـــنص ، غير أن معظم هذه الدراسات بحاجة إلى المزيد من متابعة البحث لسببين :

-معظم مهارات الإلقاء الشعري والأداء التى تناولتها قليلة ، وتكررت فى أكثر من دراسة.

-تركزت أغلب هذه الدراسات فى مرحلة الجامعة ، والمرحلة الثانوية.

وهو ما يشجع ويدعو لتنمية مهارات الأداء الشعري فى المرحلة الابتدائية سداً لـــنقص الدراســـات فى هذه المرحلة ، وهذا هدف الدراسة الحالية .

---

[١] هاجر بنت حمود بن سعيد بن سالم المعولي : تقويم مدى إتقان طالبات المرحلة الثانوية في سلطنة عمان مهارات القراءة الجهرية ، رسالة ماجستير "غير منشورة" ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان ، ٢٠٠٣م.

٢-أظهرت بعض الدراسات أهمية عنصر الأداء في قراءة ودراسة الشعر ، وبخاصة في مرحلة مبكرة كمرحلة التعليم الابتدائي ؛ لأنه يغرس في الناشئة حب الشعر ، والقدرة على قراءته قراءة أدائية تذوقية لما فيه من معان وموسيقا .

٣-سعي بعض الباحثين إلى التفكير في مدخل جديد لدراسة الأدب والنصوص الشعرية يقوم على الاهتمام بدور القارئ والمؤدي في إظهار جماليات النص والعناية بالأداء.

٤-عرضت بعض البحوث للمهارات التي يجب توافرها عند منشد الشعر ومنها : فهم المعنى ، نطق الألفاظ نطقا سليما ، مراعاة أماكن الوقف ، التلوين والتنغيم في الصوت حسب المعنى ، العناية بالجانب التعبيري عند إلقاء الشعر .

٥-أكدت الدراسات حاجة الميدان إلى بحوث تجريبية تضيف إلى جانب العناية بالمهارات الأدائية المذكورة في البحوث والدراسات السابقة مهارات أخرى كالتنغيم ، وإظهار مواضع النبر ، حسن التقطيع ، و الإحساس بالإيقاع و هو ما تسعى الدراسة الحالية لتنميته في الأداء .

٦-دعت بعض الدراسات إلى استخدم وسائط معينة أثناء التدريب على مهارات القراءة الأدائية للشعر كالمسجل والآلات الموسيقية ، وهو ما يتفق وسعي الدراسة الحالية لتطبيقه ، من خلال تلحين المحفوظات الشعرية للصف الخامس وتدريب التلاميذ بواسطتها على الأداء الإيقاعي للنص أو المحفوظة في كل مرحلة من مراحل تنفيذ درس المحفوظات .

٧-رأت بعض الدراسات الاهتمام أولاً بتدريب طالب التربية العملية - وهو معلم المستقبل - على مهارات القراءة الأدائية التعبيرية للشعر كي يكون قادراً على تنميتها في تلاميذه

٨-أشارت بعض الدراسات إلى إمكانية المزاوجة بين الأداء الفردي والأداء الجماعي للمحفوظات الشعرية في الحصة ؛ مما يثير جواً من التشويق والمتعة ، ويجعل حصة المحفوظات وسيلة لمعالجة بعض عيوب النطق في قراءتهم ، وحل بعض المشكلات النفسية كالخجل وعدم المشاركة في الأداء .

٩-بينت بعض الدراسات أنه يمكن توظيف بعض المداخل التدريسية الجديدة ؛ والتي تعتمد على التشكيل والتلوين الصوتي والحركي من خلال الأداء الإيقاعي المنغم في

تنمية القراءة الجهرية الأدائية، مما يثري حصة اللغة العربية ويجعلها أكثر متعة وجاذبية للتلاميذ

١٠-كشفت الدراسات أن معالجة مهارات القراءة الجهرية الأدائية لا يجب أن تتم فقط داخل غرفة الدراسة بل من خلال مناسبات مختلفة كالإذاعة المدرسية ، وجماعات الخطابة،وجماعات إلقاء الشعر ، وفي الاحتفال بالمناسبات المختلفة .

١١-تركزت أغلب هذه الدراسات في مراحل تعليمية عليا؛كمرحلة الجامعة ،وإعداد المعلمين ،والمرحلة الثانوية ، ولم يجد الباحث عناية وافرة بمرحلة التعليم الابتدائي ، التي يرى من وجهة نظره أنها مهمة في التأسيس لحب الشعر ، والرغبة في قراءته قراءة أدائية تذوقية تنمو مع التلميذ خلال مراحل دراسته المختلفة .

١٢-ركزت أغلب الدراسات في هذا المحور على مجموعة من مهارات الأداء دون غيرها ، بل وتكرر معظم هذه المهارات في أغلب الدراسات ؛ مما يدعو للدراسة الحالية التي تأمل أن تضيف لمهارات القراءة الأدائية التعبيرية مهارات أخرى ترتبط بالنواحي الجمالية الإيقاعية ، وكذلك النواحي التعبيرية .

ثانياً : دراسات تناولت دور الموسيقا والأداء الإيقاعي في المواد الدراسية :

مقدمة :

سعت الدراسات التربوية إلى تبنى الاتجاهات الحديثة فى التدريس ، ومن أبرز ما ميزها في هذا التوجه هو الربط بين العلوم والفنون المختلفة لخلق تآزر إيجابي يسهم فى تطوير العملية التربوية ، وتوسلت التربية بوسائل جديدة تربط بين الفنون والتدريس ، ووجدت دراسات طموحة فى هذا التوجه كتلك التى ربطت بين الموسيقا والأداء الإيقاعي وبين المواد الدراسية المختلفة ومن هذه الدراسات :

١-دراسة " باربارا فيالا " (١٩٧٩م Barbara Fiala) : [١]

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الأنشطة الفنية –كالموسيقا و الدراما و المسرح- في تحسين الأداء اللغوي ، و أوضحت هذه الدراسة أن استخدام الأنشطة الفنية كالموسيقا ، والدراما ، ومسرحة المناهج داخل الفصل يثير في التلاميذ الكثير من النشاط والخيال ، ويحسن الأداء اللغوي ، و ينمي لدى التلاميذ التعلم النشط Active Learning . وتعمل هذه الأنشطة الفنية والدرامية على إثراء النمو اللغوي والمعرفي لدي التلاميذ .

---

[1] Barbara Fiala, (1979) : Spotlighting Class Room Drama , Primary English Nots (P. E. N.) , N, 15, 1979, Australia, Rozelle.

وتشجع هذه الدراسة علي استخدام الأنشطة الفنية كالمسرح والدراما والموسيقا في تحسين الأداء اللغوي ، ومن هنا يتضح مدى ارتباط هذه الدراسة بالدراسة الحالية .

٢-دراسة محمود درويش (١٩٨٠)[١] :

هدفت الدراسة إلي معرفة أثر استخدام التسجيلات الموسيقية الغنائية في قراءة وسماع وحفظ النصوص الأدبية والاحتفاظ بها .

وطُبقت تجربة الدراسة علي عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لمعرفة أثر اللحن والغناء في التعلم والتذكر وحفظ النص الشعري والاحتفاظ به ، حيث قسمت العينة لمجموعتين تجريبية وضابطة وحفظت المجموعة التجريبية النص – قصيدة إلى راعية – بالاستماع إليه مسجلا بصوت الفنانة فيروز وألحان الرحبانية ، بينما حفظت المجموعة الضابطة النص بسماعه من المعلم المجرِّب دون لحن ودون غناء وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي درست وحفظت النص ملحناً ومغنى بصوت الفنانة فيروز .

كما بينت النتائج احتفاظ المجموعة التجريبية وتذكرها للنص لمدة طويلة بالمقارنة بالمجموعة الضابطة التي حفظته بالطريقة العادية .

٣-دراسة تفيدة أحمد مرسي الملاح (١٩٨١م)[٢] :

سعت هذه الدراسة إلى : معرفة تأثير التربية الموسيقية علي مستوي التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية ، عن طريقة الربط بين موضوعات التربية الموسيقية والتربية الإسلامية ، والاعتماد علي بعض الأنشطة الموسيقية كالصولفيج ، والإيقاع الحركي ، والألعاب الموسيقية ، والغناء لأداء بعض دروس التربية الإسلامية كدروس العبادات والعقائد

وأظهرت النتائج : أن هذه الأنشطة الموسيقية أدت إلي زيادة المستوي التحصيلي لمادة التربية الإسلامية وذلك من خلال ما أشارت إليه نتائج الاختبار التحصيلي وحساب قيمة " ت " .

٤-دراسة روحية أمين عبد الله (١٩٨٢م)[٣] .

هدفت الدراسة إلي معرفة أثر استخدام الألعاب البسيطة المصحوبة بالإيقاع على تعليم اللغة العربية لأطفال الصف الأول الابتدائي .

---

[1] محمود درويش : دراسة مقارنة لأثر طرائق القراءة والسماع في حفظ النصوص الأدبية والاحتفاظ بها ، ودور استخدام التسجيلات الموسيقية بعائية في ذلك ، رسالة دكتوراه منشورة ، دليل أبحاث ميدانية في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي ، المنظمة العربية للتربية والعلوم ، حـ١ ، تونس ، ١٩٩٢.

[2] تفيدة أحمد مرسي الملاح : أثر التربية الموسيقية في التربية الإسلامية لدى طفل المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير " غير منشورة " المعهد العالي للموسيقى ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ١٩٨١م.

[3] روحية أمين عبد الله : أثر استخدام الألعاب الصغيرة المصحوبة بالإيقاع على تعلم اللغة العربية لأطفال الصف الأول الابتدائي ، المؤتمر العلمي الأول ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٢ م .

اتبعت الباحثة فى دراستها المنهج التجريبي ، فقامت باختيار عينة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي ، وقسمتها إلى مجموعتين متكافئتين : ضابطة ، وتجريبية ، وطبقت تجربة البحث على العينة التجريبية المكونة من عشرين تلميذاً وتلميذة .[٤]

وأكدت نتائج التجربة التى استندت للأساليب الإحصائية فى تحليل أداء التلاميذ – من خلال نتيجة الاختبار التحصيلي ، و بطاقة الملاحظة- وجود فروق دالة إحصائياً لصالح أداء المجموعة التجريبية . وهذا يرجع إلى استخدام الألعاب الموسيقية المصحوبة بالإيقاع فى تعليم اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي .

وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية ارتباطاً مباشراً ؛ حيث العامل المشترك بينهما هو استخدام الأداء الإيقاعي في تدريس اللغة العربية .

٥-دراسة وفاء فريدون (١٩٨٩م)[١]

كان الهدف من الدراسة الحفاظ على صوتيات اللغة العربية عن طريق تعرف خصائصها ، وتفعيل إسهام معلم الموسيقا فى تحقيق هذا الهدف ؛ عن طريق التعاون مع معلم اللغة العربية فى محاولة للوصول بالنشء إلى الشكل الأمثل والصحيح للنطق ، وتوضيح الكلام مما يساعد على :

- سلامة الأداء .
- الإدراك والفهم .
- تعرف الإطار العام لإيقاع الكلمة المنطوقة .
- الحفاظ على صوتيات اللغة العربية .

استخدمت الباحثة الوسائل العلمية الموسيقية ، وطوعتها ؛ لإظهار جماليات اللغة العربية عامة ، والشعر العربي خاصة .

ومن هذه الوسائل :

- استخدام موازين إيقاعية بسيطة .
- استخدام الأشكال الموسيقية بطريق منوعة : إيقاع – موسيقا – غناء .

ومن أهم النتائج التى خلصت إليها هذه الدراسة ما يلي :

ضرورة التعاون بين معلم اللغة العربية ومعلم الموسيقا .

هناك رابط مشترك بين إيقاع الكلمة فى كل من الشعر والموسيقا .

الاهتمام بتدريس الأناشيد والمحفوظات بواسطة الإيقاعات الموسيقية ؛ فذلك يضفي على حصة اللغة العربية جواً من النشاط والحيوية .

---

[١] وفاء فريدون : إيقاع الكلمة بين الشعر والموسيقا فى الأغنية المصرية ، رسالة ماجستير ، " غير منشورة " ، كلية التربية الموسيقية ، الزمالك ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ م .

٦- دراسة " لازاريفا " (١٩٩١م lazareva)[١] :

استهدفت الدراسة : استخدام الأغاني وربطها بتطوير النطق والكلام ، واستغلال تفاعل الأطفال العاطفي مع الموسيقا، لزيادة إتقان نطق الحروف والكلمات ، وتصحيح الأخطاء الذاتية . وأسفرت النتائج عن حدوث تحسن كبير لعينة الدراسة في جانب إتقان نطق الكلمات ، والتقطيع اللفظي لها .

وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية في : استخدام الغناء والأشكال الموسيقية والإيقاعية في تطوير الأداء اللغوي : كتحسين النطق ، وتطوير الكلام ، وهو ما يؤكد الحاجة لإجراء الدراسة الحالية ، ويشجع عليها ؛ حيث يمكن استخدام الأداء الإيقاعي للمحفوظات الشعرية في تنمية مهارات القراءة الأدائية، والاتجاه نحو اللغة العربية .

٧- دراسة " وارن " (١٩٩١م Warren)[٢] .

استهدفت الدراسة التشجيع على استخدام الخبرات الموسيقية فى نشاط العلوم ، موظفاً الغناء لحفظ المادة العلمية ، وفهم أجزاء كثيرة من أنشطة العلوم ، مستخدماً الأحاسيس والعواطف ؛ للوصول إلى الظواهر العلمية من خلال الموسيقا .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة : نجاحها في تعليم بعض المفاهيم العلمية ، وتأكيد بعض الحقائق في مادة العلوم ، إلى جانب نجاح الدراسة في زيادة التحصيل الدراسي للمادة.

٨- دراسة " مارك " (١٩٩٢م Mark)[٣]

استهدفت الدراسة تطوير تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بالنسبة للأسبانية ؛ حيث استخدم مارك برنامجا موسيقيا للتدريب على اللغة الإنجليزية،وتم تعليم اللغة بمصاحبة الموسيقا ، واستطاع تطويرها لدى عينة من الطلاب.

وأكدت النتائج أن هؤلاء الطلاب أظهروا تقدما ملحوظا في إتقان اللغة الإنجليزية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

٩- دراسة " أرمستد " (١٩٩٦م Armisted)[٤]

أشارت الدراسة إلى أهمية استخدام الفنون المختلفة فى التدريس للأطفال فى المراحل التعليمية المبكرة ؛ لذا تم تصميم ثلاثة أنواع من البرامج هي :

---

1) Lazareva – v. k Musical Rhythmic Training at Singing and Music lessons in the Beginning Classes of School for Mentally Retarded Children , deigning, 1991.

2) Yasso – Warren – E . Discovering Science in Art , Literature ; and Music , Science Activities ; Vo 28 , No 1 , Spr , 1991 pp .10 – 13 .

3) Augustin , - Marc- Bilingual Education Through the Arts (project BETA) Community School District 7 1991 – 92 final Evaluation profile . OREA Report New – York , 1992 . ED357123 .

4) Armisted , Marye . " Constructivism and Arts Based Programs " The National Association of Early childhood Educators conference ; June 5 , 1996 .

- البرنامج الموسيقي وتم من خلاله تدريس الرياضيات واللغة والعلوم للأطفال
- برنامج الفنون البصرية وتم تطبيقه فى أربعة مجالات مختلفة : هي الرسم ، والنحت ، والتصوير ، والتشكيل بالخامات.
- برنامج الإيقاع الحركي حيث كون الأطفال من خلاله بعض المعلومات عن السرعة ، والتوازن ، و الاتجاه ، و الحجم ، و الحركة .
- وأوضحت هذه الدراسة في الجزء الأول منها نجاح البرنامج الموسيقي في إحداث تقدم ملحوظ في المواد الدارسية – اللغة ، و الرياضيات ، والعلوم – لدى عينة الدراسة ؛ مما يشجع على استخدام الأداء الإيقاعي كعنصر موسيقي في تنمية بعض مهارات القراءة الأدائية التعبيرية في الدراسة الحالية.

١٠- دراسة " بلاك " (١٩٩٧م , Bluck) [١]:

أكدت نتائج الدراسات والبحوث التى أجرتها " بلاك " ، و التى تتعلق بنمو المخ وعلاقته بالموسيقا أهمية الموسيقا فى مساعدة الأفراد على تنظيم تفكيرهم ونموهم فى بعض المواد الدراسية التى استخدمتها " بلاك " فى تطبيق دراستها مثل : الرياضيات ، و اللغة ، وهو ما يشجع على إجراء الدراسة الحالية التي تستخدم أحد عناصر الموسيقى وهو الأداء الإيقاعي في تنمية مهارات القراءة الأدائية كإحدى المهارات اللغوية.

١١-دراسة " فرجينيا " ١٩٩٧م , Virginia) [٢]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام الموسيقى في تنمية الفصاحة والطلاقة اللغوية ، مستخدمة تعليم الكلمات عن طريق الإيقاعات بواسطة الطبل ، والنقر باليد ، والعزف الموسيقي ، والغناء ؛ حيث أظهرت النتائج تحسناً في الكلام لأفراد عينة الدراسة ، كما ساعد برنامج الدراسة على تنمية الطلاقة اللغوية، إلى جانب تقوية الإحساس بالذات، والثقة بالنفس .

وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية في التأكيد على دور الأنشطة الموسيقية المختلفة من غناء وعزف وإيقاع في تنمية بعض المهارات اللغوية ، وتحسين الكلام ؛ وهو ما يدعو لاستخدام أحد هذه الأنشطة وهو الأداء الإيقاعي كمدخل لتنمية مهارات القراءة الأدائية في هذه الدراسة.

١٢- دراسة " كلارا " (١٩٩٧م , Khlara)[٣]:

استهدفت الدراسة معرفة مدى إمكانية استخدام الموسيقا في تدريس المواد الاجتماعية ،

---

1) Bluck , Susan : " The Musical Mind " American School Board Journal . V . 184 , n , 1 , Jan 1997 .

2) Dentzner, Virginia. Using song to increase the Articulation Skills in the Speech of the Profoundly Mentally Handicapped Nova southeastern university. U. S. Florida, 1997, P70.

3) Bracken , - Khlare – R .. Integrating Classical Music into the Elementary Social Studies Curriculum social – studies – journal ; Vo .26 No 1 , Spr , 1997 , pp . 36 – 42 .

و التحقق من فاعلية الربط بين الموسيقا بعناصرها النغمية و الإيقاعية و دروس المواد الاجتماعية ونجـح فى تعليم مبادئ الجغرافيا والتاريخ ، وأوصى باستخدام موسيقا فكاهيـة مرحـة فـى طريقته .

١٣- **وتلخص دراسة " مود " (١٩٩٧م , Moud)** [١] لسلسلة من الأفكـار العلميـة لـدمج الأنشطة الموسيقية مع العد فى الحساب ؛ حيث تستخدم الإيقاعات الموسيقية من قِبل الأطفال فـى تركيبات جديدة للأعداد ، وأكد أن الموسيقا من أهم الفنون التى يستجيب لها المتلقي فى فترة مبكرة من حياته حيث يجد فيها المتعة بما تشتمل عليه من غناء واستمتاع وتذوق وحركة وابتكار.

١٤- دراسة سعاد أحمد حسين الزياني (١٩٩٧)[٢]

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الألعاب الموسيقية في التحصيل الدراسي فـى مـادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

قامت الباحثة بوضع برنامج مقترح لربط التربية الموسيقية بالدراسات الاجتماعية عن طريق استخدام بعض الألعاب الموسيقية البسيطة ، والأداء الإيقـاعي الصـوتي والحركـي ، وكـذلك الإيقاعات الموسيقية ؛ فقد قامت الباحثة بصياغة موضوعات الدراسات الاجتماعية فـى صـورة أناشيد ملحنة وموقعة يؤديها التلاميذ بشكل مرح ومبهج . وقد أظهـرت النتـائج تحسـن أفـراد المجموعة التجريبية فى تحصيل وفهم المعلومات والمفاهيم التاريخية والجغرافية ؛ نتيجة لاستخدام الموسيقا والإيقاع .

وإذا كانت الباحثة فى هذه الدراسة قد قامت بصياغة دروس الدراسـات الاجتماعيـة فـى صورة أناشيد ملحنة وموقعة وأثبت ذلك فاعلية في فهم المادة الدراسية ؛ فإنه من المناسب استخدام الموسيقا والأداء الإيقاعي في تدريس المحفوظات الشعرية لتنمية مهارات القراءة الأدائية التعبيرية وهو موضوع الدارسة الحالية.

١٥- دراسة هلال بن سعيد بن محمد الحجري (١٩٩٧)[٣] :

هدفت الدراسة إلي معرفة أسباب صعوبات تعلم العروض في المرحلة الثانويـة بسـلطنة عمان ، والتصور المقترح لعلاج هذه الصعوبات طُبقت على عينة من مائتي طالب بالصف الثالث الأدبي من المرحلة الثانوية بسلطنة عمان .

---

[1] Hickey , Maud . Teaching Ensembles to Compose to and Improvis . Music Educators Journal , Vo 83 , No 6 May , 1997 , pp 17 – 12 .

[2] سعاد أحمد حسين الزياني : أثر استخدام الألعاب الموسيقية على التحصيل الدراسي لطفل المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتـوراه ، " غـير منشورة " ، كلية التربية الموسيقية بالزمالك ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧ م .

[3] هلال بن سعيد بن محمد الحجري : صعوبات تعلم العروض في المرحلة الثانوية بسلطنة عمان : تشخيصها وعلاجها ، رسالة ماجستير كلية التربية والعلوم الإنسانية ، جامعة السلطان قابوس ، ١٩٩٧ م ، صـ٣٩ .

وتوصل الباحث إلي تصور مقترح يؤكد ضرورة الربط والتكامل بين دراسة العروض والموسيقا ، وعلي المعلم أن يعود طلابه علي غناء تفاعيل البيت الشعري ، والاستعانة بأحد العازفين ليعزف كل تفعيله علي آلة العود ، ثم يشارك الطلاب العازف إنشاد التفعيلة – ثم المقطع ، ثم البيت ، ورأى الباحث أن من وسائل النهوض بالعروض الشعري إرجاعه إلي أصله الموسيقي : كالتغني بالشعر أثناء الدرس مصحوباً بالآلات الموسيقية،ورأى أيضا أن العلاقة بين العروض والموسيقا علاقة متكاملة ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار أثناء التدريس .

١٦- دراسة داود محمد سمير عبد المحسن (٢٠٠٢ م) [١]

استهدفت الدراسة تنمية أداء طلاب التربية العملية للأناشيد التي يعلمونها لتلاميذهم بعد التخرج ؛ فقد لاحظ الباحث ضعف الإلقاء ، والأداء غير الصحيح للأناشيد والمحفوظات والأغاني المدرسية من قبل طلاب التربية العملية أثناء تدريبهم على تدريس حصة التربية الموسيقية ؛ مما يؤثر سلباً على تلاميذهم فى مراحل التعليم العام ؛ فقام بوضع برنامج لتنمية مصاحبة الأغاني والأناشيد المدرسية من خلال الارتجال الموسيقي المتوافق مع مضمون وشكل النشيد المكتوب .

وبعد تطبيق برنامج تجريبي على عينة من ١٢ طالباً بالسنة الثانية بكلية التربية الموسيقية ، أمكن حدوث تحسن فى أداء الطلاب ؛ والذي سيؤثر بالطبع فى تحسن أداء تلاميذهم .

وأوصت الدراسة بضرورة العناية باكتساب طلاب التربية الموسيقية لمهارات اللغة العربية خاصة ما يتعلق منها بدراسة الشعر ، وقراءته ، ونطقه نطقاً صحيحاً .

وتتصل هذه الدراسة بالدراسة الحالية فى أمرين :

- التوصية بأهمية القراءة الأدائية الصحيحة للشعر (الأناشيد والمحفوظات) .
- استخدام الموسيقا فى تدريس الأناشيد والمحفوظات بشكل صحيح ؛ يؤدي لتحسن ملحوظ فى المهارات اللغوية .

١٧- دراسة صبحي إبراهيم الشرقاوي (٢٠٠٣ م) [٢]

هدفت الدراسة إلى توظيف الموسيقا والألحان والغناء – بما تتضمنه من أنشطة مختلفة أدائية وإيقاعية –للمساعدة فى فهم واستيعاب المادة العلمية ؛ لما يشتمل عليه هذا التوجه من استغلال لطاقات الطفل وميله الفطري للموسيقا والغناء والإيقاع .

---

[1] داود محمد سمير عبد المحسن : برنامج مقترح لتنمية مصاحبة الأناشيد والأغاني المدرسية من خلال الارتجال الموسيقي التعليمي ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ م

[2] صبحي إبراهيم الشرقاوي : فاعلية توظيف الألحان فى استيعاب المادة العلمية بالصفوف الثلاثة الإلزامية الأولى بالأردن ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ م .

سعى الباحث إلى استغلال ميل الطفل الفطري للموسيقا ، وجعلها وسيلة إيجابيـــة لمســـاعدته على استيعاب المادة العلمية ، من خلال صياغة بعض المواد الدراسية فى صورة أناشيد بألحـــان إيقاعية غنائية .

وطبق الباحث تجربته على عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بإحـــدى مـــدارس الأردن وجعل الحدود الموضوعية مشتملة على ثلاث مواد دراسية هي :

- التربية الإسلامية
- الدراسات الاجتماعية
- العلوم

وأظهرت نتائج الدراسة حدوث تحسن ملحوظ ؛ نتيجة استخدام الموسيقا والألوان الإيقاعيـــة فـــى استيعاب المواد المذكورة ولكن بنسب متفاوتة كان أقلها هو تأثير أسلوب التدريس المقترح فى مادة التربية الإسلامية .

وأوصت الدراسة باستخدام الموسيقا فى صياغة وتنفيذ المواد الدراسية ، وتعميم التجربـــــة على تلاميذ المرحلة الابتدائية لما لذلك من فائدة فى هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل .

خلاصة وتعقيب على دراسات المحور الثاني :

١- أكدت هـــذه الدراســـات أن اســـتخدام الأنشـــطة الفنيـــة فـــي التـــدريس ، كالموســـيقا والأداء، الإيقاعي داخل الفصل ؛ يثير في التلاميذ الحيويـــة والنشـــاط ، وينمـــي فـــيهم الخيال ، وينمي لديهم التعلم النشط Active Learning .

٢- أظهرت هذه الدراسات حدوث تحسن فـــي الأداء اللغـــوي باســـتخدام هـــذه الأنشـــطة الموسيقية والإيقاعية .

٣- بينت بعض هذه الدراسات أن استخدام الأنشـــطة الموســـيقية والأداء الإيقـــاعي يـــؤدي إلى احتفاظ التلاميذ وتذكرهم للنص الشعري مدة أطـــول مـــن غيـــرهم ممـــن درســـوا بالطرق العادية .

٤- بينت وجود ارتباط إيجابي بـــين اســـتخدام الأشـــكال الموســـيقية والألـــوان الإيقاعيـــة وبين زيادة التحصيل الدراسي في المواد المختلفة .

٥- أظهرت أن استخدام الألعاب الموسيقية المصـــحوبة بالإيقـــاع يحســـن بشـــكل ملحـــوظ أداء التلاميذ في مادة اللغة العربية .

٦- أكدت أن التعاون بين معلمي التربية الموسيقية واللغة العربية يمكن أن يساعد التلاميذ في الوصول إلى النطق الصحيح للكلمات ، والحفاظ على صوتيات اللغة العربية ، وأن الاهتمام بتدريس المحفوظات الشعرية بواسطة الإيقاعات الموسيقية يضفي على حصة اللغة العربية جواً من النشاط والقابلية .

٧- نبهت إلى أن تدريب التلاميذ في المرحلة الابتدائية على تذوق الشعر من خلال الموسيقا وقراءته قراءة صوتية معبرة ، مع مراعاة المقاطع والحركات والسواكن والنبر والنغم ؛ يمهد آذانهم وأذواقهم لدراسة عروض الشعر في المراحل التعليمية التالية .

٨-أوصت بعض الدراسات بضرورة الاهتمام بعنصر الإيقاع والتنغيم الموسيقي في تدريب التلاميذ على قراءة الشعر وإلقائه مما يساعد سليقتهم على التمييز بين الجيد والرديء من الشعر في مراحل مبكرة من حياتهم.

٩-أظهرت معظم الدراسات أنه حينما تتاح للتلاميذ فرصة التعلم عن طريق المرح والموسيقى والإيقاع ؛ فإنهم يظهرون استجابات واضحة وإيجابية نحو المادة المدروسة مما يشجع على ضرورة القيام بالدراسة الحالية التي تستخدم الأداء الإيقاعي لتنمية مهارات القراءة والأداء للمحفوظات الشعرية .

١٠-أظهرت الدراسات ضرورة الحاجة لمزيد من البحث والدراسات المستقبلية التي تربط بين الفنون المختلفة في تآزر واتحاد وانسجام من أجل بناء شخصية واعية قادرة على تذوق الفنون ومنها فن الشعر .

١١- أثبتت بعض الدراسات أن خصيصة الإحساس بموسيقا الشعر العربي ليست مقصورة على أبناء لغة معينة ، بل يتمتع بها أبناء اللغات الأخرى .

١٢-تظهر عملية استقراء دراسات المحور الثاني ندرة الدراسات في هذا التوجه ، كما تظهر الأمل في ظهوره بشكل واضح في الدراسات الحديثة ؛ لأنه كلما اقتربنا من الدراسات الحديثة وجدنا بروز هذا التوجه القائم على تآزر الفنون واستخدام ذلك للربط في طرائق التدريس .

ثالثاً : دراسات تناولت تنمية الاتجاه نحو اللغة العربية :

مقدمـــة :

التقدم ، و النجاح ، و المتعة ، و الشعور بالبهجة ، كلها معان و مشاعر نفسية تؤثر في اتجاه الفرد مع أو ضد موضوع معين ، و شعور التلميذ بالنجاح و تحقيق الذات في مادة معينة له – بلا شك– تأثير ما على اتجاهه نحو هذه المادة ، و لكي يتم التأكد من هـذه الحقيقـة بشـكل علمـي مدروس لا بد من النظر في بعض الدراسات و البحوث السابقة التي تناولت موضوع الاتجـاه و ومن هذه الدراسات :

١- دراسة مصطفي إسماعيل موسي (١٩٩٣ م)[١] :

أجريت علي عينة من طلبة كلية التربية جامعة المنيا ، تخصص اللغة العربيـــة ، وفيها حاول الباحث قياس أثر استخدام الأنشطة اللغوية في تحسين نوعية اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية، ودراستها .

كشفت الدراسة في بعض نتائجها عن فاعلية استخدام الأنشطة اللغوية في تحسيـن اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية .

وتأتي أهمية هذه الدراسة بالنسبة للدراسة الحالية في تأكيد دور الأنشطة اللغوية و الفنية في تنمية الاتجاهات .

٢-دراسة جمال مصطفي العيسوي (١٩٩٧ م)[٢] :

هدفت الدراسة إلي تعرف طبيعة العلاقة بين التحصيل اللغوي والاتجاه نحو اللغة العربية ، واعتمد الباحث علي أداة رئيسية لقياس اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية .

وطبقت الدراسة علي عينة قوامها(١٣٥) طالباً ، وخلصت الي العديد من النتائج كان أبرزها:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوي التحصيل اللغوي والاتجاه نحو اللغة العربية لدي عينة الدراسة .
- و انتهت الدراسة إلي مجموعة من التوصيات التي يتوقع أن تسهم في تعديل الاتجاه نحو اللغة العربية .

---

[1] مصطفى اسماعيل موسى : أثر استخدام الأنشطة اللغوية على تحسين اتجاهات الطلاب المعلمين نحو التخصص في اللغة العربية ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد السادس ، العدد ٤ ، ١٩٩٣م.

[2] جمال مصطفى العسوي : التحصيل اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب كلية المعلمين ، المدينة المنورة ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ٥٢ ، سبتمبر ١٩٩٨م. ١٤١٩هـ.

- وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية في أنه يمكن الاستئناس بنتائجها ؛ حيث يتوقع أن يؤدي تنمية مهارات القراءة الأدائية التعبيرية باستخدام الأداء الإيقاعي في التدريس إلي تنمية وتعديل الاتجاه نحو اللغة العربية بشكلٍ إيجابي لدىٍ التلاميذ .

٣-دراسة عبد الله علي علي الكوري (١٩٩٧ م)[١] :

هدفت الدراسة إلىٍ تنمية الأداء القرائي ، والاتجاه نحو القراءة لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال برنامج مقترح يعتمد علي القراءة الناقدة .

ونجح البرنامج في تحسين الأداء القرائي للتلاميذ عينة الدراسة التي تكونت من مجموعة من تلاميذ الصف الخامس بالجمهورية العربية اليمنية ، كما توصل الباحث إلي أن تحسن الأداء القرائي لدي التلاميذ قد يؤدي الي تكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة اللغة العربية حسب نتائج مقياس الاتجاه الذي استخدمه الباحث .

و تأتي علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية في أنه يمكن الاستفادة منها عند صياغة بنود مقياس الاتجاه ، كما يمكن الاطمئنان إلي أن تحسن التلاميذ في مهارات القراءة الأدائية التعبيرية للمحفوظات الشعرية قد يساعد علي تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المحفوظات الشعرية بصفة خاصة ، ونحو مادة اللغة العربية عامة .

٤-دراسة محمد عبد الرءوف الشيخ (٢٠٠٠ م)[٢] :

وكان هدف الدراسة : بحث أثر استخدام الأساليب البلاغية الإيقاعية والجماليات اللفظية كالسجع والجناس والوزن في تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو اللغة العربية .

حيث أكدت الدراسة أن استخدام أشكال البديع المذكورة من سجع وجناس ووزن وهي أدوات إيقاعية يحقق أهدافا جمالية : كالإحساس بالبهجة والسرور ، كذلك تحقق اليقظة والاندماج في أثناء التعلم ، ويُثير الإحساس الجمالي باللغة الذي يمس الشعور والوجدان ويكّون اتجاهات إيجابية نحوها.

كما أن استخدام الإيقاع فى الدراسة لتنمية الثروة اللغوية يعد عاملا مهما فى جذب التلاميذ نحو اللغة ، واكتسابهم لألفاظها فى سهولةٍ ويسر.

ويلاحظ فى هذه الدراسة أنها استخدمت الألوان البديعية الإيقاعية (السجع والجناس والوزن) في تنمية الثروة اللغوية والاتجاه نحو اللغة العربية وهو ما يفيد الدراسة الحالية التي تسعى إلى

---

[1] عبد الله علي علي الكوري : فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة على الأداء القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالجمهورية اليمنية ، رسالة دكتوراه "غير منشورة" كلية التربية ، جامعة اسكندرية ، ١٩٩٧م.

[2] محمد عبد الرءوف الشيخ : أثر استخدام كلا من السجع و الجناس والوزن فى تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الأول ، يوليو ٢٠٠٠ م ، صـ٦٦ - ٩٨ .

استخدام الأداء الإيقاعي لتنمية الاتجاه نحو اللغة العربية ،وهو الأمر الذي يؤكد التوجه نحو عنصر الإيقاع فى دراسة المحفوظات الشعرية من جوانب عدة ، فظاهرة الإيقاع كما يقول " مارتينيه " [1] : " بينت ما بلغه العقل العربي من قدرة على التفنن فى استخدام اللغة بنبرات حروفها ، وإيقاع كلماتها ، وأنغام تراكيبها ، وطاقاتها الصوتية ؛ كأدوات للتعبير عن الفكر والإحساس معاً "

٥-دراسة نداء السيد سعيد (٢٠٠٢ م) [2]

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام النشاط التمثيلي - الأداء الصوتي الحركي - فى تدريس التراكيب اللغوية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي ، وتنمية اتجاهاتهن نحو اللغة العربية.

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي فى تدريس التراكيب اللغوية باستخدام النشاط التمثيلي:

- أداء إيقاعي ، و صوتي ، و حركي - على عينة من تلميذات الصف الثالث الابتدائي ، وفى نهاية التجربة وبعد تطبيق الاختبار البعدي ومقياس الاتجاه كانت النتيجة :

١- تحسن أداء المجموعة التجريبية حسب نتيجة الاختبار البعدي .

٢- وجود فروض دالة إحصائياً فى مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية ،لصالح المجموعة التجريبية .

٣- أكدت الدراسة أن الاعتماد على الأنشطة الفنية كالموسيقا و التمثيل و الإيقاع الحركي والصوتي فى تدريس باقي فروع اللغة العربية ، يساعد فى توجه التلاميذ نحو اللغة وحبها .

ويُلاحظ من نتائج هذه الدراسة شغف التلاميذ بالطرق غير التقليدية فى التدريس ، ورغبتهم فى التنوع ، وميلهم نحو الأجواء التدريسية المبتكرة ؛ التى تخرجهم من الجو التقليدي الممل والذي يركز على التلقين من قبل المعلم فى أحايين كثيرة ؛ وهو ما يدعم سعي الدراسة الحالية لاستخدام الأداء الإيقاعي فى تنمية القراءة الأدائية وتنمية الاتجاه نحو اللغة العربية

٦-دراسة حاتم البصيص (٢٠٠٤ م) [3]

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام بعض الأنشطة الإثرائية فى التدريس على التحصيل الدراسي ، والاتجاه نحو اللغة العربية لدى عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.بلغت مائة وخمسين تلميذاً وتلميذة .

---

[1] مارتيبه أندريه : مبادئ ألسنية عامة ، ترجمة ريمون رزق الله ، بيروت ، دار الحداثة ، ١٩٩٠ م .

[2] نداء السيد سعيد : فاعلية النشاط التمثيلي فى تحصيل تلميذات الصف الثالث الابتدائي للتراكيب اللغوية واتجاهاتهن نحو اللغة العربية ، رسالة ماجستير ، "غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، ٢٠٠٢ م.

[3] حاتم حسين البصيص : باستخدام بعض الأنشطة الإثرائية فى التدريس ، وأثارها فى التحصيل الدراسي والاتجاه نحو اللغة العربية ، رسالة ماجستير ، " غير منشورة " ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ م .

وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي فى تطبيق برنامجه الإثرائي مستخدما الأدوات التالية :

١- اختبار الفهم القرائي.

٢- مقياس الاتجاه نحو القراءة والنصوص.

وبعد تطبيق التجربة أثبتت النتائج : فاعلية الأنشطة الإثرائية فى تنمية الفهم القرائي ، وتنمية الاتجاه نحو اللغة العربية لدى عينة البحث ذكوراً وإناثاً .

وجد الباحث ارتباطا بين تحسن التلاميذ فى الأداء اللغوي – الفهم القرائي هنا – والاتجاه نحو اللغة العربية ، بمعنى أنه كلما شعر التلميذ بتحسن فى أدائه اللغوي نما الاتجاه نحو حب اللغة العربية والعكس صحيح .

ويحسب لهذه الدراسة : نجاحها فى تنمية الفهم القرائي لدى عينة البحث ، وكذلك نجاحها فى تنمية الاتجاه نحو اللغة العربية ، مما يشجع على البحث فى أساليب جديدة في التدريس لتنمية الاتجاه نحو اللغة العربية .

خلاصة وتعقيب على دراسات المحور الثالث :

١-يلاحظ من خلال استقراء دراسات المحور الثالث (تنمية الاتجاه) ندرة البحوث في مجال دراسات الاتجاه ، والمرحلة التي طبقت فيها ، وندرة الدراسات التي اهتمت بتكوين هذه الاتجاهات من خلال درس المحفوظات بصفة خاصة ، كفرع من فروع اللغة العربية ، إلا أن الباحث حاول الاستفادة بما يعد أرضية مشتركة بين فروع اللغة العربية، إيمانا بوحدة التكامل بين فروعها وأن اللغة العربية يجب أن تدرس ككل غير مجزأ .

وتتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسات من حيث الإجراءات المتبعة في معالجة المتغيرات ، وتصميم منهج وأداة الدراسة ، وتختلف عنها في أنها جمعت بين متغيرين لم تشملهما أي دراسة سابقة – في حدود علم الباحث – والمتغيران هما : مهارات القراءة الأدائية ، والاتجاه نحو اللغة العربية ، من خلال متغير مستقل لم يقترب منه أي باحث حتى الآن وهو الأداء الإيقاعي للمحفوظات الشعرية .

٢-اتفاق معظم الدراسات السابقة على أهمية طريقة التدريس المبتكرة والمبدعة في تنمية الاتجاه نحو المحفوظات الشعرية خاصة ، واللغة العربية بصفة عامة .

٣-أثبتت الدراسات أن هناك علاقة موجبة بين اتجاهات التلاميذ نحو المحفوظات الشعرية وتحصيلهم في مادة اللغة العربية ، فمن خلال تحسن التلاميذ في قراءة وأداء المحفوظات الشعرية يمكن أن تتحول اتجاهاتهم ايجابيا نحو اللغة العربية وهو ما تسعي الدراسة الحالية لإثباته وتنميته.

٤-عند استخدام أساليب إثرائية في تدريس اللغة العربية يمكن أن ينمو اتجاه التلاميذ نحو المادة وحبها ، واستخدم الأداء الإيقاعي يعد مدخلاً إثرائيا يعمل في هذا الاتجاه

٥-أثبتت بعض الدراسات وجود علاقات موجبة بين استمتاع التلاميذ باللغة العربية، وطريقة معلم اللغة العربية ، و طبيعة مادة اللغة العربية ،وبين اتجاهاتهم نحوها .

٦-أن الاتجاهات يمكن أن تسهم في تعديل السلوك نحو المادة المدروسة وكلما كان ذلك مبكراً كان أفضل ، وهو ما يشجع على المضي قدما في تنمية الاتجاهات نحو اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي من خلال الدراسة الحالية .

٧-أكدت بعض الدراسات أن استخدام الألوان البديعية التي تعتمد على الموسيقا والإيقاع - كالسجع والجناس والقافية - يحقق أهدافاً جمالية كالإحساس بالبهجة والسرور ، والتذوق الجمالي للغة ؛ فتنمو الاتجاهات نحوها ، وفي المقابل؛فإن عدم الاهتمام بالإيقاع الشعري ونغمه يؤدي إلى عدم التفات المتعلم وانصرافه،وضعف اتجاهه نحو دراسة اللغة .

٨-أكدت بعض الدراسات فاعلية دور الأنشطة اللغوية والفنية في تنمية وتحسين الاتجاه نحو اللغة العربية .

٩-أوصت أغلب الدراسات بضرورة الاعتماد على الأداء التمثيلي والموسيقى والإيقاعي في التدريس،حيث شغف التلاميذ بهذه الألوان المبتكرة ، وميلهم نحو الأجواء التدريسية التي تخرجهم من الجو التقليدي الذي اعتادوا عليه ؛ فيتعلقون بالمادة،ويتحسن اتجاههم نحوها .

١٠-الملاحظة العامة هي ندرة الدراسات التي اهتمت بتنمية الاتجاه نحو اللغة العربية عامة ، وكذلك عدم وجود دراسة عنيت بالبحث في فاعلية الموسيقا والأداء الإيقاعي في تنمية الاتجاه نحو اللغة العربية رغم تلك العلاقة الوثيقة بين الشعر والموسيقا ، ورغم ما تتميز به اللغة العربية من موسيقا ، وهو ما يثير شغف الباحث للقيام بدراسته الحالية .

خلاصة وتعقيب على فصل الدراسات السابقة :

من خلال استعراض دراسات المحاور الثلاثة السابقة يمكن استخلاص ما يلي :

١-سعت بعض الدراسات إلى الربط بين استخدام ألوان الفنون المختلفة كالموسيقا ، والأداء المسرحي ، وبين المواد الدراسية المختلفة .

٢-أكدت بعض الدراسات على أن الخروج من النمط التقليدي في التدريس إلى طرائق جديدة ومبتكرة يزيد من التحصيل ، ويشجع التلاميذ على الإقبال على الدراسة وحب المادة العلمية .

٣-أظهرت أغلب الدراسات أن هناك ضعفا في مهارات القراءة الأدائيـــــة التعبيرية على اختلاف المراحل التعليمية من المرحلة الابتدائية وحتى مرحلة تأهيل الطـــلاب المعلمين في الجامعة .

٤-أشارت معظم الدراسات إلى وجود عدة أسباب وراء ضعف التلاميذ في مهارات القراءة الأدائية التعبيرية منها :

ضعف التلاميذ في قواعد اللغة .

السلوك القرائي للمعلم .

سيادة الطرق التقليدية في تدريس المحفوظات .

٥-قلة الدراسات العربية التي تناولت استخدام الموسيقا والأداء الإيقـــاعي في تـــــدريس المحفوظات الشعرية .

٦-قلة الدراسات المعنية بتنمية مهارات القراءة الأدائية للمحفوظات الشعرية .

٧-في معظم الدراسات السابقة كان التركيز على عدد قليل من مهارات الإلقاء الشعري والتي تسم هذا الفن بالخطابية ، دون السعي للبحث في تنمية مهارات القراءة الأدائية التعبيرية – من خلال الجانب الإيقاعي الصوتي والحركي – لإظهار النواحي الجمالية الصوتية والموسيقية في الشعر .

٨-لاحظ الباحث من خـــلال اســـتقرائه للدراســـات الســـابقة نـــدرة الدراســـات التـــي تناولـــت المحور الثالث " الاتجاه نحو اللغة العربية " .

٩-استفاد الباحث من الدراسات السابقة في كيفيـــة اختيـــار العينـــة ، وتحديـــد حجمهـــا ، كمـــا أفاد من المنهجية المتبعة في هذه الدراسات للتوصل إلى النتائج .

١٠-حرص الباحث عند اســـتفادته مـــن الدراســـات الســـابقة أن يمـــتص رحيقهـــا ليســـتخلص منها شهداً له مذاقه الخاص بعيداً عن التكرار والتقليد .

١١-لاحظ الباحث عدم تركيز الدراسات السابقة على المرحلـــة الابتدائيـــة ، ومـــن هنـــا كـــان الحرص على إثراء هذه المرحلـــة واختصاصـــها بالدراســـة الحاليـــة التـــي تســـعى لاســـتخدام الأداء الإيقاعي في تنمية مهارات القراءة الأدائية للمحفوظات الشـــعرية لـــدى تلاميـــذ الصـــف الخامس الابتدائي .

١٢- من خلال استقراء الباحث للأدبيات و الدراسات الســـابقة أمكـــن الوقـــوف علـــى بعـــض مهارات القراءة الأدائية التعبيرية ؛ للاســـتفادة منهـــا عنـــد وضـــع قائمـــة مهـــارات القـــراءة الأدائية التعبيرية في هذه الدراسة ، و من المهارات التي استخلصها ما يلي :

-فهم المعنى ٠

-نطق الألفاظ نطقاً سليماً ٠

-مراعاة علامات و أماكن الوقف ٠

-التوسط في درجة الصوت ٠

-التلوين الصوتي حسب المعنى ٠

-الطلاقة و الأداء في ثقة دون خوف ٠ -الأداء المعبر ٠

-الوضوح في القراءة ٠ -حسن التقطيع -الإحساس بالإيقاع٠

و سيحرص الباحث على تنقية هذه المهارات ، و إضافة ما يراه مناسبـــاً لموضوع الدراسة ، و عرضه على السادة المحكمين ؛ للخروج بالقائمة النهائية لمهارات القراءة الأدائية التعبيرية ، والتي ستظهر بوضوح في الفصل الرابع الخاص بأدوات الدراسة ٠